وقال الصادق عليه السلم في الميت تدمع عيناه عند الموت فان ذلك عند معاينه رسول الله صلى
الله عليه وآله فيرى بعض ما يسره ثم قال اما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع عيناه ويضحك •
وقال الصادق عليه السلم اذا رايت المومن قد شخص بصره وسالت عينه اليسرى ورشح جبينه
وتقلصت شفتاه وانتشر منخراه فاى ذلك رايت فحسبك به • وقال ابو جعفر عليه السلم ان آية
المومن اذا حضره الموت ان يبيض وجهه اشد من بياض لونه ويرشح جبينه ويسيل من عينيه
كهيئة الدموع فيكون ذلك اية خروج روحه وان كان الكافر تخرج روحه سلا من شدقه
كزبد البعير كما تخرج نفس الحمار • وروى ان اخر طعم يجده الانسان عند موته طعم العنب وسئل رسول
الله صلى الله عليه وآله كيف يتوفى ملك الموت المومن فقال ان ملك الموت ليقف من المومن عند
موته موقف العبد الذليل من المولى فيقوم هو واصحابه لا يدنو منه حتى يبداه بالسلام ويبشره
بالجنة • وقال امير المومنين عليه السلام ان المومن اذا حضره الموت وثقه ملك الموت
فلولا ذلك لم يستقر وما من احد يحضره الموت الا مثل له النبي صلى الله عليه وآله والحجج صلوات
الله عليهم حتى يراهم فان كان مومنا يراهم بحيث يحب وان كان غير مومن يراهم بحيث يكره وقال
الله تبارك وتعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم
ولكن لا تبصرون فقال الصادق عليه السلم انه اذا بلغت الحلقوم النفس اري مكانه من الجنة
فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر اهلي بما ارى فيقال له ليس الى ذلك سبيل • وسئل الصادق
عليه السلم عن قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وعن قول الله عز وجل قل يتوفيكم
ملك الموت الذي وكل بكم وعن قول الله عز وجل الذين تتوفيهم الملئكة طيبين والذين
تتوفيهم الملئكة ظالمي انفسهم وعن قول الله عز وجل توفته رسلنا وعن قول الله عز وجل
ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملئكة وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق ما لا يحصيه
الا الله عز وجل فكيف هذا فقال ان الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت اعوانا من الملئكة
يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فتتوفيهم الملئكة
ويتوفيهم ملك الموت من الملئكة مع ما يقبض ويتوفيها الله عز وجل من ملك الموت • وقال
الصادق عليه السلام ان ولي علي عليه السلام يراه في ثلثة مواطن حيث يسره عند الموت وعند

الصراط

الصراط وعند الحوض وملك الموت يدفع الشيطان عن المحافظ على الصلوة ويلقنه شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله في تلك الحالة العظيمة • وقال امير المومنين عليه السلم
ان العبد اذا كان في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت
الى ماله فيقول والله اني كنت عليك لحريصا شحيحا فما ذا عندك فيقول خذ مني كفنك فيلتفت الى
ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني عليكم لحاميا فما ذا عندكم فيقولون نوديك الى حفرتك
ونواريك فيها فيلتفت الى عمله فيقول والله انك كنت علي ثقيلا واني كنت فيك لزاهدا فما ذا
عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم حشرك حتى اعرض انا وانت على ربك • وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة رفع الله عنه عذاب القبر • وقال الصادق
عليه السلم من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة امن
من ضغطة القبر • وقال ابو جعفر عليه السلم ليلة الجمعة ليلة غراء ويومها يوم ازهر وليس على
وجه الارض يوم تغرب فيه الشمس اكثر معتقا من النار من يوم الجمعة ومن مات يوم الجمعة
كتب له براءة من عذاب القبر ومن مات يوم الجمعة اعتق من النار • وقال الصادق عليه
السلم ما من ميت يحضره الوفاة الا رد الله عز وجل من بصره وسمعه وعقله اخذا للوصية
او تاركا وهي الراحة التي يقال لها راحة الموت واذا حرك الانسان في حالة النزع يديه او
رجليه او راسه فلا يمنع من ذلك كما يفعل جهال الناس فاذا اشتد عليه نزع روحه حول
الى مصلاه الذي كان يصلي فيه او عليه ولا يمس في تلك الحال فاذا قضى نحبه فيجب ان يقال
انا لله وانا اليه راجعون • وسئل الصادق عليه السلم لاي علة يغسل الميت قال يخرج منه
النطفة التي خلق منها تخرج من عينيه او من فيه وما يخرج احد من الدنيا حتى يرى مكانه من
الجنة او من النار • وقال الصادق عليه السلم من مات محرما بعثه الله ملبيا وقال عليه
السلم من مات في احد الحرمين امن من الفزع الاكبر يوم القيمة • وقال عليه السلم المراة اذا ماتت
في نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيمة وقال عليه السلم موت الغريب شهادة • وقال عليه السلم
في قول الله عز وجل وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فقال قدم
الى قدم • وقال عليه السلم اذا مات المومن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله عز وجل فيها

Copyright © King Saud University